

البريد الأدبي

نصوص سرية عن العلوم الإسلامية في بغداد

صدرت أخيراً في انكلترا موسوعة نفيسة للعلوم العربية وأحوالها في بغداد في أوائل القرن التاسع الميلادي (أوائل القرن الثالث الهجري) وعنوانها : « موسوعة العلوم الفلسفية والطبيعية كما كانت تدرس في بغداد حوالى سنة ٨١٧ م » أو « كتاب كنوز أيوب الزهاوى » ، وقد نشرت هذه الموسوعة بالسريانية وعو نصها الأصلى مقرونة بترجمة انكليزية وملاحظات نقدية بقلم العلامة الشهير الدكتور منجانا صاحب مكتبة « ريتولنز » الشهيرة التى تحتوى طائفة كبيرة من أنفس المخطوطات الشرقية ؛ وقد سبق أن نشر الدكتور منجانا بعض هذه النصوص والتراجم تقلا عن المخطوطات السريانية والجرشونية التى تحتوىها مكتبته . وهو يقول لنا في مقدمته إن هذا الجزء هو المجلد الأول في سلسلة جديدة علمية يراد إصدارها

وأهمية النصوص السريانية في تفهم أحوال العلوم الإسلامية الأولى تبدو جلية متى ذكرنا أن العرب حينما بدأوا ترجمة العلوم اليونانية ، استأنوا في نقلها بالسريانية ، فكانت تنقل أولاً إلى السريانية ثم تنقل بعد ذلك إلى العربية ، وكان أعظم أولئك المترجمين كما هو معروف حنين بن اسحاق ، أما أيوب الزهاوى هذا صاحب « الكنوز » التى أصدرها الدكتور منجانا ، فهو من أشهر المترجمين الذين نقلوا المؤلفات اليونانية المدلية إلى السريانية ، وقد ذكره ابن النديم في كتابه « الفهرست » ، وعرفه العرب بالأخص من تراجمه لكاتب اليونانية الطيبة ؛ وقد انتفع حنين بن اسحاق بترجمة الزهاوى لمؤلفات جالينوس ، وترجم الزهاوى أيضاً بعض مؤلفات أرسطو ، وألف رسالة دينية عنوانها « كتاب الايمان » . وقد ولد هذا العلامة في مدينة إديسا أو (الزها) حوالى سنة ٧٦٠ م وتوفى حوالى سنة ٨٤٠ م ولا شك أن المجلد الأول الذى أصدره الدكتور منجانا من

النصوص السريانية التى أنخذت واسطة لنقل العلوم اليونانية إلى العربية سيكون له شأن يذكر في درس الحركة العلمية الإسلامية في بغداد في أواخر القرن الثامن وأوائل القرن التاسع أعنى في أزهر عصور الدولة العباسية

لجنة الفتوى في الأزهر والمعاهد الربنية

رأى فضيلة الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر أن رسائل الاستفتاء عن مختلف المسائل الفقهية تنال كل يوم على الرئاسة الدينية من مصر ومن جميع الأقطار الإسلامية فأراد أن يجعل لهذا التثقيف المثر جهة خاصة تتولى الفتوى على هذه الأسئلة وترجمتها إلى لغة المستفتى ثم عرضها على الرئاسة العليا . فأصدر قراراً بتأليف لجنة تسمى « لجنة الفتوى في الأزهر والمعاهد الدينية » وأسند رئاستها إلى العالم الجليل الأستاذ حسين والى عضو هيئة كبار العلماء ، وعضو مجمع اللغة العربية الملكى . وجل أعضائها أحد عشر عضواً يمثلون المذاهب الأربعة المشهورة ، وسيكون دستورها في الفتوى أن تجيب الطالب على المذهب أو المذهب التى يريد الاجابة على مقتضاها . فإذا لم يعين المستفتى مذهباً أجابته بحكم الله المؤيد بالأدلة من غير تقييد بمذهب من المذاهب الشرعية

العارية الدولية للكتب

اجتمع في شهر مايو الماضى المؤتمر الدولى الثانى للمكتبات وفنونها بمدريد واشبيلية ولسنكا وبرشلونة ، وكان الغرض من اجتماعه إيجاد اتحاد أدبى بين الدول لنشر العلوم والثقافة بالتعاون بين مكتبات العالم . وكان من أهم ما نظر فيه مسألة « العارية الدولية للكتب » فأنخذ فيها قراراً ننقل خلاصته عن تقرير المنسوب المصرى فيما يلى :

١ - أن تكون المعاملة بين الدول في مسألة العارية الدولية للكتب على قاعدة المثل في أوسع معانيها

من الكتب والنشرات الخفيفة . وإلى جانب ذلك يتقدم تعلم
اللغة الألمانية خصوصاً في الأقسام العلمية للجامعات

جائزة نوبل للسلام

من المعروف أن معهد نوبل مخصص جائزة سنوية للسلام
يتمتعها للشخص أو الأشخاص الذين يقدمون أعظم خدمات
لقضية السلام العالمي . وقد منحت هذه الجائزة في العام الماضي
للمستر ارثور هندرسون الوزير الانكليزي السابق ورئيس مؤتمر
نزع السلاح ، والسير نورمان آنجيل الكاتب الانكليزي الذي
اشتهر بمقالاته وكتبه لتأييد قضية السلام . وفي أبناء (أوسلو)
الأخيرة أنهم يرشحون لنيل جائزة السلام عن سنة ١٩٣٥ ،
المسيو مازاريك رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا ، والمير كارل
فون اسويتسكي . والأول معروف بحبه وخدماته للسلام ، وأما
الثاني فهو كاتب للبابي ذو نزعة ديموقراطية ، كان يحرر صحيفة
« دي ثلث بينه » (السرح المالي) ، وقد اشتهر بمحاملته على
الجميحات الوطنية النازية السرية . فلما تولى النازي الحكم في يناير
سنة ١٩٣٣ ، قبض عليه وأودع في معسكر الاعتقال . ولا يزال
معتقلاً حتى اليوم

مشروع أربني ضخم

وضع أحد كبار الناشرين في السويد مشروع مبادرة أدبية
ضخمة ، خلاصتها أن يتقدم اثنا عشر ناشرًا يمثلون كبرى الدول
الأوربية ، ويقدم كل ناشر منهم أنفس ما لديه من مخطوطات
كبار المؤلفين المدة للنشر إلى لجنة من المحكمين من أ كابر
المفكرين ؛ وتنتخب كل لجنة مما يقدم إليها أنفس وأجمل رواية ؛
ثم ترسل الروايات الاثنتا عشرة المختارة إلى السويد وتمرض
هنالك على لجنة عليا من المحكمين ، وهذه تختار أنفس وأجمل
رواية من الجميع ؛ ويمنح مؤلف هذه القصة المختارة مكافأة مالية
قدرها ثلثمائة ألف فرنك (نحو أربعة آلاف جنيه) . ثم تترجم
إلى معظم اللغات الحية وتنتشر في مختلف بلاد العالم ؛ ويقدر واضع
المشروع أنه يمكن أن يجتني من تنفيذه نحو مليون فرنك . بيد
أن المهم في ذلك كله هو ما يصيب المؤلف الذي يسعده الحظ بأن
تفوز قصته بالجائزة الكبرى ، فهو يفدو بالحصول عليها من
أصحاب التراءم

٢ - أن تتمهد المكتبة المستميرة بضمآن كل ما ينشأ من ضياع
أو تلف للكتب التي ترسل إليها

٣ - أن تتمهد المكتبة المستميرة بأن تتحمل كل نفقات
الارسال والتأمين

٤ - أن تنفذ عملية الاستمارة بأسهل الطرق وأسرعها وبأقل
النفقات للمكتبة

٥ - أن تكون الاستمارة بين الدول بطريقة مباشرة

٦ - يجب على كل مكتبة قبل أن تطلب مؤلفات من الخارج
أن تتأكد من عدم وجود هذه المؤلفات في بلادها

٧ - يحسن أن يعين في كل مكتبة موظف خاص باستمارة
الكتب وهو الذي يرسل ويتسلم الكتب المطلوب استمارتها

٨ - وعلى الكاتب للضممة إلى الامتداد أن تعمل إحصائية
عن الكتب التي أعارتها أو استمارتها كل عام

الانكليز واللغات الأوربية

المعروف عن الانكليز أنهم أقل الشعوب الأوربية ميلا إلى
تعلم اللغات الأجنبية ، وقد يرجع ذلك من وجوه كثيرة إلى
انتشار لغتهم في كثير من البلاد والأهم التي يسطون عليها سيادتهم
أوتقوؤم ؛ ولكن الواقع أن الانكليزي يرغب بطبيئته عن بذل
أي جهد لتعلم لغة أخرى ؛ بيد أنه لوحظ منذ بداية هذا القرن
أن الشباب الانكليزي قد أخذ يميل نوعاً إلى تعلم لغة أجنبية ،
وأما يؤثر الفرنسية في ذلك على كل لغة أخرى ، وتلها اللغة
الألمانية ؛ وقد أذاع أحد كبار الأساتذة الفرنسيين الذين يتولون
التدريس في جامعة لندن أخيراً تقريراً عن تقدم اللغة الفرنسية في
انكلترا وفيه يقول إنها أصبحت اللغة الأجنبية الوحيدة التي
تدرس في المدارس الابتدائية المتأخرة في انكلترا وعددها نحو
خمسة مائة مدرسة ؛ وأنه يوجد زهاء خمسين ألفاً من الشبان الانكليز
يتعلمون الفرنسية في المدارس اليلية ، وعشرين ألفاً يتعلمون
الألمانية ، وتسعة آلاف يتعلمون الأسبانية . ويطلب تعلم الفرنسية
في المدارس الابتدائية الحرة وفي المدارس الثانوية . ويختار
الفرنسية كلغة أجنبية إضافية نحو تسعين في المائة من تلاميذ هذه
المدارس . غير أنه يلاحظ من جهة أخرى أن الطلبة بعد تعلم
الفرنسية في المدارس لا يجروؤن على التكلم بها بعد ترجمهم ، لأنهم
يجدون صعوبة كبيرة في التحدث بها سواء من جهة النطق أو
التحو ؛ ويلاحظ من جهة أخرى أنهم لا يقرأون بها سوى القليل